ومعنى ومنهم من منع زيادة ما بعد إيان ولا يجزم بكيف خلافا للكوفيين حيث أجازوه
قياسا وذانقهم قطرب ولا يكون خلافا لبعضهم في أينما ولا إذا خلافا لابن مالك وكلام
الله تعالى قاض في الشهر وقد يجزم بإذا الاستقبالية حملا على متى والله أعلم ثم قلت

ذكر أمس كناية القول

وابن بكسر أمس ما خمس دنا ... إعرابه بكيت كيت قد كنوا

وأقول في هذا البيت نوعان من أنواع العربية وهما أمس وكناية القول أما
أمس فهو اسم لليوم الذي قبل يومك والتنوين عليه وللعرب فيه مذهبان البناء على الكسر
وعلم الصرف فمذهب الحجازيين هو مبني على الكسر كقول الراجز

هل عندكم مما طبختم أمس ... من كبد أو فخذ أو رأس

وكقول الشاعر

رأيتك أمس أول من تشيى ... وأنت اليوم خير منك أمس

وإليه ذهب الشرف بن وابن بكسر أمس وعند بني تميم هو منصوب من الصرف فينصبونه بلا تنوين
وينجرون آخره في الجر لقول الراجز

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

فقال مذ أمسا وذلك لأن من لغتهم الجر بعد مذ ومنذ ويجعلونه مثل عمر وزفر مما كان

معدولا

معدولا وأما النحويون فلهم فيه مذهب ثالث وهو الإعراب قال به الأكثرون ومنهم
الفيومي حيث قال وأمس مبني على الكسر فإن صغر صار معربا مثل العطف
وظاهر كلامه أنه لا يعرب إلا في حالة التصغير ليس إلا وليس الأمر كذلك بل يعرب في
خمس حالات وإليها أشرت بقولي في خمس أو إعرابه أعني تحويين فيها التكسير لقول
الراجز

مرت بنا أول من أمويس ... يقيس فينا ميسنة العروس

ومنها التركيب بالألف واللام ولهذا قال الجوهري وكلهم يعربه إذا دخلت عليه الألف
ومنها الإضافة كقولك مضى أمسهم ورأيت أمسهم خير من يومهم ومررت بهم
في أمسهم ومنها التصغير وقد مثل الجوهري لهذه الحالات الثلاث بقوله

تقول معنى الأمس المبارك ومعي ... أمسنا وكل غد صائر أمسا

هذا إذا لم تكن معرفة ومراد بهم بالمعرفة اليوم الذي فصلت البارحة بينك وبينه
لا المعرف بأداة التعريف وهذا شرطه في منع الصرف ومنها التصغير كما قال الفيومي
كقولك مررت بزيد في أميس يريد به نهارا قصيرا والله سبحانه أعلم وأما
كناية القول فهي كيت وكيت وإليها أشرت بقولي بكيت كيت قد كنوا وهي كناية عن
الحديث المعلوم وقيل عن المتاع وقيل عن النفقة والأحدوثة ولا تستعمل إلا مكررة مع
العطف نحو كيت وكيت ويجوز إبدال كافها بالذال المعجمة فيقال فيها ذيت وذيت على نحو

Copyright © King Saud University